



كنوز بشرية

أنماط الطب الشعبي: إطلالة على معالجة شعبية ومعالج

خولة شخاترة *

أهو الحنين إلى زمن العلاج بحب وليس حب العلاج - زمن البحث المستمر عن أمل في الشفاء، لابل زرع هذا الأمل في المريض حتى يصبح يقيناً عنده؟ أم الرغبة بتكريم من أحببناهم؛ لأنهم اجتهدوا وبذلوا كل ما بوسعهم للبحث -ياخلاص- عن طرق للشفاء من أمراض كانت تفتك بهم وبذويهم؟ أم الرغبة بالتعريف بهم وبطرق علاجهم؟

ما يسمى بالوصفات الشعبية سيدرك أنها تسربت من المؤلفات التي وصلت إلينا، إن لم تكن متقطعة منها، أو أنها ذكرت فيها بطريقة أو أخرى ثم صارت فيما بعد جزءاً من طرق العلاج الشعبي. إلا أن المعالجين لم يطلعوا على هذه الكتب؛ لأن الكثير من المعالجين بالأعشاب لا يعرفون القراءة ولا يعرفون عن هذه الكتب شيئاً، لكنني أقول إن هذه الوصفات لا بد أنها وجدت طريقها إلى الناس، واطلع عليها ربما آخرون في مرحلة ما. ثم صارت تنتقل من جيل إلى جيل من الجد إلى الأب، ومن الأب إلى الابن أحد أفراد العائلة ممن وجد في نفسه الرغبة في معالجة الناس، وبملك الدقة وشدة الملاحظة، والقدرة على تقديم الخدمة الطبية، مثل: الحجة شيخة، ومحمد السالم المحافظة.

الحجة شيخة رحمها الله

هي شيخة محمد العليان شخاترة زوجة جدي حسين رحمه الله، كانت مشهورة بالجمال وميسورة الحال، وذات استقلال مالي، فقد حجت ثلاث مرات فيما لم يتمكن جدي من الحج. اشتهرت بعلاج الأطفال والنساء خاصة، وتقدم الاستشارة الطبية لمن يطلبها. ولعل أشهر الأمراض التي كانت تعالجها المغص عند الأطفال والإسهال وعلاج آلام الأذن والحنجرة. وكانت تستخدم الأعشاب التي تحصل عليها من الطبيعة المحيطة في سهول قرية (تُقْبُلُ) وجبالها ووديانها أو من القرى المحيطة، كما كان البعض يقدم لها هذه الأعشاب هدايا، مثل: البانونج، والزعتر، وما يعرف بجميعة الصبيان (المعروفة بالجمعة) وهي وصفة سحرية إضافة إلى العنزروت الذي قيل فيه (اسقيه عنزروت ونميه بعرق البيوت) لعلاج الكثير من الأمراض الباطنية. ويضاف إلى ما سبق خلطة مكونة

هذه المقالة هي مزيج من الحنين والحب والرغبة بتكريم من أحببنا من أجدادنا المعالجين، والاقتراب من طرق علاجهم، والتعريف بها وبالمواد التي كانوا يستخدمونها، وهي مواد طبيعية من البيئة المحيطة عرفوها بالتجربة والاستعمال، وتعتمد في تركيبها على الأعشاب.

فقد كان عم والدي رحمه الله - مثلاً - محمد صالح شخاترة، الجبر المعتمد لقرينتنا (تُقْبُلُ) والقرى المجاورة لقصبة إربد. بدأ اهتمامه بعلاج الناس بعد مرض شديد منعه من الالتحاق بالتحنيد الإجباري للجيش العثماني. فكانت حالته ميؤوساً منها، لدرجة أن أهله جهزوا الذبائح التي ستذبح للعشاء الذي يقام عن روح الميت. وتمكنت سيدة بدوية من علاجه فشفي تماماً وبقي بصحة جيدة إلى أن حانت وفاته سنة ١٩٩١ عن عمر يقارب المئة. وقد اختص بتجبير الكسور خاصة كسر اليدين، فكان متقناً لعمله فتعود اليد بعد التجبير إلى سابق عهدها، بلا تشوّه أو آثار جانبية. يضاف إلى علاج التجبير فقد كان يعالج علاج الشد العضلي، والتواء الساق أو ما كان يعرف (بنفك الرجل).

والتداوي بالأعشاب قديم قدم الإنسان، وقد اكتشف الإنسان أهمية العلاج به بالمصادفة حين كان يشاهد الحيوانات مثل: الكلاب والقطط تأكل أنواعاً محددة من النباتات حين يصيهاها الأمل. وقد بينت الاكتشافات الحديثة أهمية استخدام الأعشاب في الحضارات القديمة، سواء في التداوي أم التحنيط عند المصريين مثلاً. وأوردت كتب التراث العربي نماذج من التداوي بالأعشاب لعلاج الإبل والخيل كان يقوم بها أبناء البادية. ووصلت إلينا مؤلفات خاصة بالطب كانت الأعشاب مادة مهمة للوصفات الطبية مثل كتاب «العمدة في صناعة الجراحة» لابن القف الكركي ت٦٨٥هـ، وقد نشرته مكتبة الأسرة - وزارة الثقافة الأردنية - كانت الأعشاب تلعب دوراً هاماً في الوصفات الطبية. ومن يرصد

* باحثة أردنية في التراث

والمهابة في نفوس النساء. فالجانب النفسي كان يلعب دوراً هاماً في شفاء الأطفال والنساء.

محمد السالم المحافظة، أبو قاسم رحمه الله

من قرية كفر جايز التي كانت ترتبط بالقرى المجاورة بعلاقات صداقة ونسب وجيرة، ولها دور تنويري؛ إذ درس في مدرستها الكثير من طلبة القرى المجاورة (ثُقُلُ وفوعرا، وحور، وإسعة). عرف عنه أنه المعالج (المعتمد) إذا جاز التعبير، لأمراض: عرق النساء، والطحال، والتهاب اللوزتين. قدّم هذا المعالج علاجاً لأبناء القرى المذكورة سابقاً وقرى أخرى لما يعرف بمرض (عرق الإنس) وهو بلغة الطب: ألم يصيب العصب الوركي ويمتد من أسفل الفقرات القطنية في العمود الفقري إلى أسفل الورك والفخذ، ويمتد للقدم بين العظمة التي تفصل الساق والوتر عن بعضها. وكان علاجه بالكي باستخدام (القدحة) إما بمنطقتين: الأولى بالمنطقة أعلى الورك، أو المنطقة التي تفصل الورك عن الظهر. والثانية على مستوى المنطقة الأولى والكي بين الأصبع الصغير (الخنصر) والبنصر بمنطقة شبيهة بالتجويف الصغير عند الضغط عليها، أو بمنطقة واحدة إما أعلى الورك أو بين الخنصر والبنصر. يضاف إلى ما سبق كان يقيس المسافة بين أعلى الورك إلى الخنصر بحيث ثم يعمد المعالج أو شخص آخر إلى قطع شرش عشبة محددة في مكان بعيد ممتد تحت الأرض، فيكون هذ الشرش مساوياً للمسافة التي قاسها المعالج بالحيط المذكور، وهكذا يبلغ المعالج المريض. وهذا القطع هو جانب نفسي- ربما - أكثر منه علاجاً مادياً، فتشعر المريض بقطع المرض من الشرش. أما العلاج الآخر الذي اشتهر به فهو علاج تضخم الطحال عن طريق فصد العرق من ظاهر اليد، ومن ثم خياطة هذ الجرح بإبرة وخيط معقمن بالنار. وكذلك اشتهر بعلاج التهاب اللوزتين، بواسطة التدليك المستمر لعرق بالرشف لمدة ١٠ دقائق أو أكثر، ويتزامن مع هذا التدليك الطلب من المريض البلع المستمر إلى أن ينتهي من التدليك. أو بطريقة (اللطع) وهي غير الكي؛ إذ يتم لطع عرق بالرقبة قريب من اللوزتين باستخدام قطعة قماش مكورة مثل الكرة الصغيرة، ثم تحمي بالنار فتسمى (عطبة)، وبحركة سريعة يتم لطع العرق فيكون الشفاء ولا تعود اللوزتان للالتهاب مرة أخرى.

رحم الله المعالجين الشعبيين فقد بقيت ذكراهم حية إلى الآن، وما زال البعض يلتزم بوصفاتهم الطبية بعد أن جربها وحصل على نتائج مرضية، خاصة أن هذه الوصفات ليس لها آثار جانبية إن استخدمت بعقلانية.

من السنمكة، وبذر الشومر، والكمون، والعسل، حيث تُخلط هذه المكونات حتى تصبح مزيجاً متجانساً ثم يحفظ في إناء محكم، ويفضل أن يكون الإناء من زجاج، ويؤكل منه كل يوم ملعقة على الريق، فهو نظام غذائي ووصفة علاجية في الآن ذاته.

أما الأذن فكانت تعالج بزيت الزيتون الفاتر وربما بدرجة حرارة متوسطة، ويستعمل على شكل قطرة. وكانت تعالج بالكي ما كان يسمى آنذاك بمرض (القلب المقطوع) والمقصود به ألم في البطن يجعل الإنسان حاملاً لا يقوى على القيام بنشاط بدني، وتخف شهيته للأكل، فيكون علاجه بالكي. والكي له عشبة خاصة تسمى (قدحة) تقطع وتخفف ثم يتم دقها (بالهاون النحاسي)، فتتحول إلى ما يشبه الخيطان المتداخلة، فتقطع منها قطعة بحجم حبة الحمص وتحرق في مكان الألم. ويمكن الاستعاضة عنها بلبخة وهي: مزيج متجانس من الصابون الأبيض النابلسي وبياض البيض، فكانت رحمها الله تضع المزيج اللزج على قطعة قماش ثم تضعها على بطن المريض فتلتصق، فيسترد المريض عافيته بعد أسبوع تقريباً، فتعود شهيته ويسترد نشاطه.

وكثيراً ما كانت تستخدم العسل في وصفاتها أو السكر الفضي، أو ما يعرف (بسكر نبات). أما أمراض النساء فكانت تقدم فحماً للنساء الحوامل أو من تأخر حملها. وكانت الوصفات تختلف باختلاف الحالة وحسب ما يتوافر لديها من مواد صالحة للعلاج. وهي صاحبة المقولة المشهورة «لا يختلف عني الأطباء إلا بميزان الحرارة». عرف عنها الاهتمام بالجانب النفسي، فقد كانت النسوة تثق بها ثقة عمياء، ولا يقبلن بفحص من سيدة أخرى أو وصفة طبية إلا من وصفاتها، وكانت العبارة المشهورة (إيد الحجة بركة)، رحمها الله، فلا يذكر اسمها احتراماً لها، لما لها من قوة الشخصية



الطبيبة حَمْدَه بنت هَوَّاش الفلاحات (الهَوَّاشِيَّة)

هاني الفلاحات *

سيدة ليثية من عرب الليانثة ولدت في وادي موسى، وعاشت ما بين ١٨٩٦ - ١٩٧٣م، اشتهرت بالطب الشعبي، كما كانت أمية لا تجيد القراءة والكتابة. كانت الهواشية قبله الغرباء الذين يقصدون وادي موسى من غزة وبئر السبع وسيناء إضافة إلى مناطق جنوب الأردن، نظراً لصيتها الذي ذاع في تلك الأصقاع من إكرامها للضيف، وحسن خبرتها في التداوي، وكانت معروفة بين القبائل في منطقة جنوب الأردن وجنوب فلسطين وسيناء بطب الإنجاب وعلاج العقم عند النساء بالتدليك. وتعتبر الهواشية مرجعاً للنساء في استخدام الأعشاب الطبيعية للتداوي.



الحاجة حمده بنت هوش الفلاحات
1896 - 1973

المزّ، وغيرها من أعشاب المنطقة البرية. وهي مُفَرَّجَة هم كل محتاج، فكم كانت تتكفل المستدينين من ذوي الحاجة عند التجار، حتى إنها أصبحت الضامنة شبه الوحيدة عند التاجر أبو العبد لمعظم الناس، ولما لم يستطع المدين سداد دينه، كانت تتكفل بالسداد عن طيب خاطر لأنها كانت تقدر ظروف الناس البائسة، وتشعر مع ذوي الحاجة.

أما زوجها وأولادها، فقد استلطفوا وقبلوا سلوكها الإنساني وساعدوها عليه، وتقبلوا تبعات هذا الدور الاجتماعي، فكم

تزوجت الهواشية من ابن عمها المرحوم محمود علي الفلاحات الذي يكبرها ببضع سنين، وكان أول إنجابها بنتاً عام ١٩١٨م، ولها من الأولاد أربعة ومن البنات أربع، وأحفادها اليوم يقاربون المئتين، يتوزعون بين معظم عشائر الليانثة في وادي موسى وخارجها. ونظراً لهدوئها وعفافها ورخاحة عقلها وسداد رأيها فقد أصبحت مُصْلِحةً اجتماعية خصوصاً في القضايا التي تكون فيها المرأة طرفاً، وهي موضع ثقة الجميع، لذلك كان الأزواج يقصدونها للتدخل فيما ينشأ بينهم وبين زوجاتهم من خلافات وكذلك كانت تفعل الزوجات، فهي كاتمة أسرار البيوت والأكثر قبولاً لدى طربي الخلاف، لأنها صادقة مخلصه في نيتها للإصلاح ورأب الصدع.

وهي خيرته دائمة الصدقة سخية، تُحِبّ إطعام الطعام في زمن كان الجوع يفتك بالناس، لذلك كانت قبيلة الغرباء الذين يأتون من وادي عربة وغزة وبئر السبع وسيناء، ولم تكن بمن ينزلون بيتها لإكرامهم، بل كانت تسافر إلى العريان في مواقعهم ومخيماتهم تنقل اليهم فاكهة وادي موسى من التين والنعاب سواء الطازج أو المَجْفَف، إضافة إلى تخفيف آلام المرضى بعلاجهم في أماكن سكنهم، فكانت تنقل الفرح والسعادة أينما ارتحلت وحيثما حلّت، لذا كان البدو يسعدون بطلتها، ويفرحون لمقدمها.

كما كان من طبائعها أن تجمع الأعشاب البرية في فصل الربيع من البراري، ثم تقوم بتخفيفها بأساليب خاصة، بحيث تجفف الأعشاب البرية في الظل وليس تحت أشعة الشمس المباشرة، وكانت النساء تتطوع معها لجمع الأعشاب في رحلات للبراري المحيطة بمنطقة وادي موسى والبتراء.

وكان من عاداتها تصنيف الأعشاب بحسب الأمراض التي تناسيها، كما كانت تُعِدُّ أحياناً خلطات من الأعشاب تناسب أوجاعاً معينة. ومن الأعشاب التي تحرص على وجودها في صيدليتها البسيطة المتواضعة: الشيح والقيصوم وقشر الرمان وجذور البلوط

تقدّرها هي بالخبرة والتجربة، كما كانت قابلة لتوليد النساء، وتحسن هذا الدور بمهنية عالية، وتطبب الأطفال.

ومما يُروى عنها أنها كانت دائمة الذِّكْر وحريصة عليه، كما كانت تؤنّب من لا يذكّر الله في كل حركة من حركاته، كما كانت حريصة على أن تذكّر مريضها بأن الشفاء من الله فقط، ولذلك كانت تردّد على مسامع مرضاها عبارة: « أخذت من عبد الله واتكلت على الله». قبل وفاتها بعامين حجت الهواشية إلى بيت الله الحرام، وماتت عن عمر بلغ السابعة والسبعين، وتركت إرثاً من الفضائل والسمعة الحسنة، نسأل الله أن يكون ذلك في موازين أعمالها.

سارت في آخر الليل لمساعدة ولادة، وكم فُرع باب بيتها من مريض يتلوى، فأوقدت نارها لتخفف ألمه، وكم جابت التلال تجمع أعشاباً بريّة لتقدمها إلى موجوع فتذهب وجعه.

أما الطب الشعبي الذي مارسه لأكثر من خمسين عاماً، فقد اعتبره الناس سرّاً من أسرار الله في خلقه، ويرى أكثر الناس أن الله أكرمها بهذا السرّ، فقد كانت تعالج كل الأوجاع في الغالب بعلاج واحد، وهو قرص صغير من عجينة القمح على بطن المريض ويتربط بحزام من القماش فيشفى الموجوع بأمر الله، حتى إن معظم حالات العقم عند النساء كانت تعالج بنفس الأسلوب مع تدليك للبطن، وربما تكررت عملية التدليك أكثر من مرّة للحالات الصعبة التي

الطب الشعبي في الصين يكتشف علاجاً للملاريا

أحمد يوسف أبو دلو *

منذ بدء الخليقة عاش الإنسان في بيئات متنوعة من حيث درجة الحرارة والرطوبة والضغط الجوي، كما كان لمجمل هذه العوامل دور كبير وملحوظ في تشكيل بيولوجية الإنسان لذات العوامل التي حددت ملامح الايكولوجيا التي يعيش فيها الإنسان، وما ينمو في تلك البيئات من نباتات مختلفة وأفراد من المملكة الحيوانية، التي تعيش جنباً إلى جنب مع الإنسان. ونتيجة لتلك العلاقة التي تتسم بالتناغم بين الإنسان والمكونات الأخرى من نبات وحيوان في الايكولوجيا التي يعيش فيها الإنسان، تراكم لدى ذلك المخلوق العاقل كمّاً هائلاً من المعرفة حول الاستخدامات المختلفة مما يعيش حوله من نبات وحيوان.



بينت نتائج الأبحاث في حقل علم الأمراض القديمة أن من أقدم التهديدات لحياة الإنسان حدوث المرض نفسه. وللحفاظ على حياته لجأ الإنسان إلى استخدام عدد كبير من النباتات للعلاج من المرض. إن جميع الثقافات الإنسانية، وفي مختلف الايكولوجيات تملك إرثاً ثقافياً هائلاً يحتوي على استخدام النباتات الطبية المتوافر فيها العلاج لعدد من أمراض معينة، وحيث تشمل تلك المعرفة على النباتات التي يمكن استخدامها في علاج عدد من الأمراض، وكيفية تحضير تلك النباتات كعلاج فعال، وكيفية إعطائها للمريض، وهذا الجزء

مختلف أشكالها، لعلاج أنواع مختلفة من الأمراض. أما فيما يتعلق بالجزء الثاني من الطب الشعبي، الذي يصطلح عليه في (الطب الشعبي السحري أو الغامض) Magic Folk Medicine ، فإن أهم ما يميزه أنه يحتوي على طقوس سحرية ودينية وممارسات يقوم المشعوذ الشعبي بتوظيفها من أجل التوصل إلى ماهية المرض أو التشخيص أو في مرحلة علاج المرض. ومن المهم الإشارة هنا إلى أن الطقوس التي تنتمي إلى هذا الجزء لا يمكن إخضاعها للمنهجية العلمية الحديثة للوقوف على مدى فعاليتها سواء في التشخيص أو العلاج.

ونحن إذ نعيش اليوم في القرن الحادي والعشرين الذي من أهم ما يميزه التقدم الهائل في مجال الطب الحديث، وانتشار مؤسساته انتشاراً واسعاً، ونتيجة لعوامل أخرى تعمل جنباً إلى جنب مع الطب الحديث يتعرّض الطب الشعبي كمنظومة معرفية متكاملة،

من الطب الشعبي لأي ثقافة أو عرقية إنسانية يُعرّف بالطب الشعبي النباتي أو الطبيعي Natural Folk Medicine. وبالإضافة إلى الاستخدام الطبي للنباتات، فلا بد من الإشارة إلى أن هذا الجزء من الطب الشعبي يحتوي على استخدامات بعض أجزاء أو مخلّفات الحيوانات، لتحقيق ذات الهدف، وهو درء تهديد المرض. لقد تراكمت المعرفة الغنية- التي تتعلق بالاستفادة من النباتات المختلفة لمكافحة المرض- عبر التاريخ الإنساني عن طريق التجربة، وتمّ نقل هذا النوع من الإرث الثقافي من جيل إلى آخر إلى أن وصل إلى القرن الحادي والعشرين.

قام المتخصصون في علم الكيمياء بتحليل عدد كبير من هذه النباتات باستخدام المنهجية العلمية الحديثة، ونتيجة لتلك الأبحاث ونتائجها، فقد تمّ استخراج المكونات الفعّالة لكثير من النباتات، واستخدامها في تصنيع عدد كبير من المستحضرات الصيدلانية في

* أستاذ الأنتروبولوجيا العضوية المساعد - جامعة اليرموك - إربد - الأردن

كنوز بشرية

حالة من التكاملية، التي تنعكس إيجاباً على نوع الخدمة الطبية المقدمة للمريض، وزيادة فرص النجاح في العلاج.

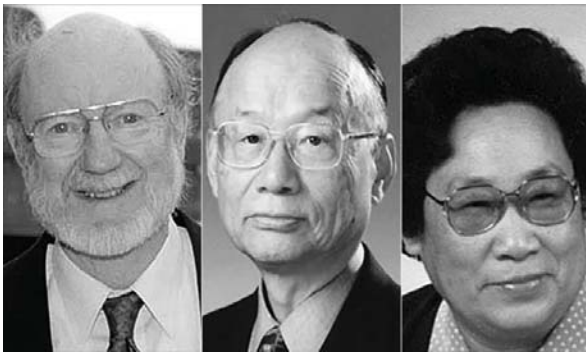
ومن الأمثلة التي يمكن الاستدلال بها على كيفية الاستفادة مما قد يقدمه الطب الشعبي من ممارسات طبية قادرة على الارتقاء بالخدمة الطبية للمريض والعلاج من أمراض تحدّد عدداً لا بأس به من البشرية في عالم اليوم، ما تم التوصل إليه كعلاج لمرض الملاريا والمستخلص من الطب الشعبي الصيني.

والملايا (Malaria) مرض معدٍ وسببه طفيلي يعرف بـ (بلازموديوم)، حيث يقوم نوع معين من البعوض بنقله إلى جسم الإنسان. ويقوم البلازموديوم باختراق كريات الدم الحمراء ومن ثم تحطيمها.

إذ حصلت عالمة الصينية يويوتو على النصف الثاني لجائزة نوبل في



الطب للعام ٢٠١٥ على اكتشافها علاجاً مهماً لمرض الملاريا، في حين تقاسم العالمان الإيرلندي وليم كامبل والياباني ساتوشي أومورا النصف الأول من الجائزة، حيث اكتشفا علاجاً للالتهابات التي تقف وراءها الديدان الأسطوانية.



الحاصلون على جائزة نوبل للطب ٢٠١٥. الصور من اليمين لليسار: عالمة الصينية يويوتو، والعالم الياباني ساتوشي أومورا، والعالم الإيرلندي وليم كامبل.



تعنى بكيفية تعامل الإنسان مع المرض، إلى الاندثار. وهذا التهديد الكبير لهذا الجزء من الإرث الثقافي الإنساني بحاجة لجهود كبيرة ومسؤولية للحفاظ والإبقاء عليه قبل اندثاره. ومن هنا يقع على عاتق المؤسسات الأكاديمية التي تعنى بالبحث العلمي والمتخصصين في حقول الرعاية الصحية ووزارة الثقافة مسؤولية عظيمة، تتمثل في العمل الجاد والمتواصل الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى الحفاظ على هذه المعرفة التقليدية كجزء لا يتجزأ من إرث الأمة الثقافي. وأما الهدف الثاني فيتمحور حول استمرارية المتخصصين في علم الصيدلة والكيمياء لتحليل النباتات الطبية من أجل تحديد المكونات الفعالة فيها، واستخلاص تلك المواد لتطوير الصناعات الدوائية ومستحضرات التحميل بأشكالها المتنوعة، للاستفادة منها في علاج الأمراض.

ويؤكد هذا النوع من البحث العلمي الأهمية العظمى التي يمكن أن تقدمها المعرفة التقليدية في منظومة الطب الشعبي للمجتمع الإنساني بعد إخضاع تلك المعرفة للمنهجية العلمية الحديثة، للوقوف على مدى النجاح الذي تقدمه، والذي يؤدي بالتالي إلى إضافة بعض مكونات الطب الشعبي العلاجية، ضمن البروتوكولات العلاجية في منظومة الطب الحديث. ومن هذا القبيل يجب أن يترجم لمشروع وطني تبناه مجموعة من المؤسسات الوطنية ذات العلاقة المباشرة من القطاعين العام والخاص.

وبناءً على ما تقدم، فإنه يمكن التأكيد أن كلا النظامين الطبيين قادران على التعايش والاستفادة من بعضهما بعضاً، مما قد يخلق

مكافحة الأمراض التي تشكل تهديداً للمجتمع العالمي، مما ينعكس إيجاباً على ما يقدم للمريض من خدمة طبية في مختلف المؤسسات الصحية.

المراجع

https://www.nobelprize.org/nobel_prizes/medicine/laureates/2015/tu-facts.html

https://www.nobelprize.org/nobel_prizes/medicine/laureates/2015/presentation-speech.html

https://en.wikipedia.org/wiki/Tu_Youyou

<https://www.tk.de/tk/040-gesund-bleiben-vor-ort/gesund-bleiben/stechmuecke-und-co/23260>

تعمل عالمة الصينية يويوتو في أكاديمية الصين للطب الصيني التقليدي في العاصمة بكين، وهي متخصصة في مجال الدواء. ونتيجة لدراساتها الكثيرة في مجال علاج مرض الملاريا، فقد توصلت إلى اكتشاف مادة فعالة لعلاج الملاريا تعرف بـ الارتميسينين Artemisinin. وهذه المادة المستخلصة من نبتة يستخدمها الذين يعالجون باستخدام طب الأعشاب الصيني منذ عدة قرون، وتعرف هذه النبتة بـ *Artemisia annua* الشيح الحلو). وهذا الاكتشاف المميز يشكل نقلة نوعية في علاج الملاريا الذي يصيب ما يقارب مئتي مليون إنسان في العالم سنوياً. وتشير التوقعات أن مادة الارتميسينين سيكون لها دور واضح في خفض معدل الوفيات الناجم عن مرض الملاريا بنسبة تزيد على ٢٠٪، أما فيما يتعلق بتقليل معدل الوفيات لدى الأطفال في إفريقيا فإنها ستصل إلى ما يزيد على ٣٠٪.



نبتة الشيح الحلو (*Artemisia annua*)

وبناء على ما تقدم، يجب التأكيد على الدور الفاعل الذي يمكن أن يلعبه الطب الشعبي إلى جانب الطب الحديث في إحداث تقدم ملحوظ في اكتشاف الأدوية التي تلعب دوراً ملموساً في